

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

\$ فصل .

إذا ظهر أن العبد و كل مخلوق فقير إلى الله محتاج إليه ليس فقيرا إلى سواه فليس هو مستغنيا بنفسه و لا بغير ربه فإن ذلك الغير فقير أيضا محتاج إلى الله و من المأثور عن أبي يزيد رحمه الله أنه قال استغاثه المخلوق بالمخلوق كاستغاثه الغريق بالغريق و عن الشيخ أبي عبد الله القرشي أنه قال استغاثه المخلوق بالمخلوق كاستغاثه المسجون بالمسجون و هذا تقريب و إلا فهو كاستغاثه العدم بالعدم فإن المستغاث به إن لم يخلق الحق فيه قوة و حولا و إلا فليس له من نفسه شيء قال سبحانه ! 2 2 ! و قال تعالى ^ و لا يشفعون إلا لمن ارتضى ^ و قال تعالى ^ و ما هم بضارين به من أحد إلا باذن الله ^ و اسم العبد يتناول معنيين . ( أحدهما ) بمعنى العابد كرها كما قال ( إن كل من في السموات و الأرض إلا آتى الرحمن عبدا ) و قال ( و له أسلم من في السموات و الأرض طوعا و كرها .

و قال ! 2 2 ! ^ كل